فتاة

بالفصحى

نبئت أن فتاة كنت أخطبها
عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

■ تخيلوا كيف سيكون عرقوب هذه الفتاة في طوله إذا كان الشهر في أغسطس مثلاً.

وطول العرقوب عيب في المرأة كما يقول الشاعر، فالمرأة كلما قصر عرقوبها واندمج عقبها في ساقها.. فذلك من سيماء الجمال، وكلما طال عرقوبها فإن ذلك من علامات القبح.. طبعاً ليس القبح في الوجه فقد يكون الوجه جميلاً وإنما المراد هنا الجمال التكاملي بمعنى ألا تكون المرأة طويلة العراقيب، طويلة الأصابع، طويلة السيقان، طويلة الأذنين، حتى وإن كان وجهها غير قبيح.. فإذا اجتمعت صفات الطول هذه في أعضائها فإن ذلك حسب قول الشاعر عيب.. وربما أن الشاعر هذا بدوي يكره العراقيب الطويلة، والعراقيب هي أيضاً الطرق الضيقة التي تصعد إلى الجبال.. ولهذا فإنه كره أو تشاءم من عرقوب خطيبته هذا الطويل الذي يشبه شهر الصوم الكريم في طوله، والأعراب يستطيلون شهر رمضان وبالذات في فصل الصيف، فالجو حار والصحراء قاسية، ورياح السموم تشوي وجوههم، واليوم طويل، وهم وراء إبلهم أوأغنامهم يتنفسون هذا الهواء الساخن الحار، وقد جفت حلوقهم ويبست أفواههم من شدة العطش.. أي ليسوا كأصحاب المدن في البيوت المسقوفة أو تحت الأشجار الظليلة، يأخذون قسطهم من القيلولة ويقطعون وقتهم بالتلاوة والقراءة.. في الأماكن الهادئة كخلوات المساجد.

عبدالله الناصر

لذا فإن صاحبنا هذا الاعرابي لم يجد شيئاً أطول من شهر رمضان كي يشبه به عرقوب خطيبته هذه.. وما أدرك الأعرابي أن ذلك خير وأعظم أجراً.

ونحن لا ندري هل تمت الزيجة من ذات العرقوب الطويل، أم أن الخاطبة أخبرته بطول هذا العرقوب فاخبرنا بهذا البيت بعد أن ولى هارباً تاركاً خطيبته وعرقوبها الطويل؟ أم أن المسالة كذب في كذب، فلا خاطبة، ولا مخطوبة ولا عرقوب طويل، أو قصير وإنما هي كذبة خطرت في ذهن الشاعر فصاغها في هذا البيت للنكتة والاضحاك!! وان الرجل «متعرقب» في بيته الشعري هذا، والتعرقب هنا هو التشبه بعرقوب وعرقوب هذا رجل يضرب به المثل في الكذب وقصته في ذلك مشهورة حيث وعد ابن عم له بان يعطيه تمر نخلة، ثم راح يماطله، فلما حان وقت التمر وجاء الرجل للنخلة وجد تمرها مجذوذاً وأن عرقوباً هذا يكذب عليه فضرب به المثل في الكذب والتسويف.

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً
وما مواعيدها إلا الأباطيل

وعلى كل حال سواء كان الشاعر صادقاً في أن محبوبته ذات عرقوب بهذا الطول الفاحش، أو أنه يبالغ في طول عرقوبها.. أو انه كان كاذباً، فلم يخطب ذات عرقوب طويل أو قصير، وإنما ذلك من بُنيّات أفكاره العرقوبية الكاذبة، فإن البيت طريف وخفيف ويدل على فكاهة الشاعر وسخريته، فهو بهذا البيت اللئيم سيجعل كل فتاة تنظر إلى عرقوبها وربما تقيسه لكي لا يكون طويلاً.

ولو أن الشاعر الخبيث قال بيته هذا في عصرنا.. لرأينا عيادات تجميل كثيرة باهظة الثمن مهمتها تقصير العراقيب.

بمناسبة ختام اجتماع مديري الأكاديميات

الأمير عبدالله يشكر وزير المعارف

كتب – محمد السهلي:

■ وجّه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية شكر جوابية لمعالي وزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد حول الاجتماع الذي عقد في الطائف يومي ١٦ و١٧/٤/١٤٢١هـ لمديري الأكاديميات والمدارس السعودية في الخارج والذي تم خلاله بحث تعزيز أنشطة هذه المدارس لأداء رسالتها التربوية والتعليمية لأبناء وبنات السعوديين والعرب والمسلمين في الخارج. وقدم فيها سمو ولي العهد شكره لمعالي الوزير د. الرشيد والعاملين في قطاع التعليم. على مختلف مستوياتهم.

بتوجيه من خادم الحرمين.. ونيابة عن الأمير عبدالعزيز بن فهد

الشيخ السديس يفتتح المسجد والمركز الإسلامي في أوهايو

واشنطن – واس:

■ بتوجيه كريم من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ومتابعة ودعم متواصلين من صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء يقوم فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس امام وخطيب المسجد الحرام نيابة عن سمو الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز بافتتاح المسجد والمركز الإسلامي في مدينة كنتو اكرن بولاية اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية اليوم (الجمعة) والقاء الخطبة وكلمة الافتتاح بحضور عدد من الشخصيات الإسلامية ورؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية بامريكا.

ويعد هذا المركز حلقة جديدة في سلسلة الانجازات العظيمة التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية للمسلمين في انحاء العالم انطلاقا من مكانتها الكبرى ورسالتها العظمى لكونها قبلة المسلمين ومهوى افئدتهم ومتنزل وحي ربهم تبارك وتعالى.

كما يعد هذا المركز صرحا حضاريا من صروح الدعوة الإسلامية في الغرب حيث يسهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية وتصحيح صورة الإسلام في الغرب وانه دين الحق والعدل والامن والسلام ويمد جسور التواصل الحضاري مع سائر الحضارات الاخرى ليشهد العالم سمو رسالة الإسلام ونبل مقاصده وشمول نظمه وكمال تشريعاته التي تكفل مصالح البلاد والعباد.

ونوه فضيلة الشيخ السديس في تصريح لوكالة الانباء السعودية بهذا المشروع الإسلامي الكبير الذي يضاف الى انجازات ولاة الامر العظيمة وجهودهم المتواصلة لدعم قضايا المسلمين علميا وسأل الله سبحانه أن يجعل ذلك العمل في موازين اعمالهم كما شكر كل من اسهم في اشادة هذا الصرح الإسلامي العظيم وهنا المسلمين في امريكا بهذا العمل الجليل متمنيا أن يؤدي رسالته المرجوة على خير وجه.

ورفع الشكر والتقدير والدعاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وخص بالشكر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد على اسهاماته المباركة في دعم هذه المراكز الحضارية والصروح الاشعاعية خيرا وهدى وتوفيقا وسأل الله ان لايحرمه اجرها بمنه وكرمه.

عشية انعقاد مؤتمر القمة لزعماء الأديان في نيويورك

ندوة تنسيق المواقف تدعو إلى تفهم أكبر للإسلام من الغربيين وفتح الحوار بين الحضارات

جدة – واس:

■ دعا المتحدثون في ندوة تنسيق المواقف الإسلامية التي عقدتها رابطة العالم الإسلامي مؤخرا في مقر مكتبها في نيويورك عشية انعقاد مؤتمر القمة لزعماء الأديان عام ٢٠٠٠م الى تفهم أكبر لدين الإسلام من قبل الغربيين وشارك في هذه الندوة عدد كبير من مسؤولي المنظمات والجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية تلبية للدعوة التي وجهها مدير مكتب الرابطة بامريكا والأمم المتحدة لتنسيق المواقف وتبادل الرأي حول برنامج الامم المتحدة في قمة زعماء الأديان.

ففي كلمته التي افتتح بها الندوة أكد معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد على عدد من الثوابت الإسلامية في مجال الحوار بين الحضارات مشيرا الى الدور الذي لعبته رابطة العالم الإسلامي عبر لقاءات أتباع الأديان وما حققته على طريق تعريف المؤسسات والمنظمات الدينية الأخرى بتعاليم الإسلام وما أتى به دين الإسلام الحنيف من مبادىء ونظم تشمل حياة الفرد والمجتمع كما تشمل ضبط العلاقات الدولية وتنظيم التواصل بين الإنسان عبر علاقات اجتماعية وسياسية واقتصادية منظمة.

وأبان أن كثيرا من الغربيين وعددا من المؤسسات الغربية انصاعت الى الحق وشهدت بما في الإسلام من فضائل في المجالات الاجتماعية والحقوقية والقانونية وغيرها مشيرا الى قبول عدد من الهيئات الدينية الغربية لفكرة ربط الحقب الواجب في مجال حقوق الإنسان وهي الفكرة المبدئية التي قررتها الشريعة الإسلامية.

وفي ختام كلمته دعا الدكتور العبيد ممثلي المنظمات الإسلامية في أمريكا الى وعي المرحلة والتعايش معها من خلال معالجة الرأي الأخر بالحكمة والموعظة الحسنة وتصحيح الصورة المغلوطة لديه عن دين الله موضحا أن الرابطة دأبت على عقد الندوات في عواصم العالم حول قضية حقوق الإنسان في الإسلام وتصحيح صورة الإسلام في الغرب وذلك للعبور الى الذهنية الغربية ومحو الأخطاء التي استقرت فيها عن الإسلام وتثبيت المفاهيم الصحيحة عن الإسلام لديها.

ثم القى ممثل المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة فوزي بن عبد المجيد شبكشي كلمة شكر فيها رابطة العالم الإسلامي وأمينها العام ومكتبها في نيويورك على ماتم بذله من جهود لتنسيق العمل الإسلامي ازاء القضايا المطروحة.

واستعرض بعض الأفكار العلاقات الدولية والموقف من الإسلام والمسلمين موضحا أن معظم هذه الأفكار وتلك الآراء انطلقت من محاولة البحث عن نوع الصراع الذي يفترض أن يسود الساحة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة انطلاقا من اعتقاد الغرب بضرورة وجود الصراعات لأنها تساعد على استمرار حركة التطور ودفع عجلة التقدم مشيرا الى أن البعض ينظر أن العالم مقبل على صراعات حضارية تحل محل الصراع الايدولوجي الذي انتهى بسقوط الماركسية وزعموا بأن الإسلام بات يشكل خطرا رئيسيا على الغرب وعلى قيمه ومبادئه والصقوا بالمسلمين تهمة الإرهاب وادعوا أن التمسك بالدين هو سبب التخلف والجمود والانغلاق.

وقال انطلاقا من مفهوم سيادة القيم الغربية وانتصار النظم الغربية السياسية والاقتصادية والثقافية درج الغرب على تسييس حقوق الانسان واستخدامها كوسيلة للضغط والتهديد بهدف السيطرة والهيمنة على الدول الأخرى واستغلال الزعم بحماية حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في شؤون الدول التي لا تتفق مع توجيهاتها ولا تقبل كل قيمها وتخالف بعض أساليب حياتها.

وتحدث عن موقف الإسلام من الانسان وحقوقه مبينا أن الإسلام ضمن حق الحريات بجميع أنواعها ومن بينها حرية العقيدة فلا اكراه في الدين وأجاز كل من يوجد في ديار الإسلام على دينه ان شاء كما اعترف الإسلام بالديانات السماوية كلها وتعايش معها ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ وضمن للمشركين من يهود ومسيحيين حقوقهم في الدستور الذي أعلنه الرسول ﷺ عندما استقر في المدينة المنورة وسمي بالصحيفة وهو أول دستور مكتوب في العالم ولم تفرض الجزية على الذميين الا للتقريب بين المواطنين في الواجبات والأعباء العامة.

وأبان ممثل المملكة لدى الأمم المتحدة موقف الانسان من المرأة والرق والحرب وغير ذلك مما يثار حول حقوق الانسان وقال اننا لا ننكر أن حقوق الانسان مشتركا انسانيا مهما يتخطى الحدود الاقليمية والجغرافية ولكن مايحدث الآن هو تشوه يحيط بهذا المشترك الفطري العام وخطأ كبيرا يلحق بنوعية النهج الفكري الغربي الذي يعتبر الإنسان محور الكون والحياة وليس الله حاشا لله تعالى وسبحانه وتقدس وأن اشباع رغبات الإنسان هو الهدف الأساسي والنهائي له في هذه الحياة وقد أسهمت الفكرة العلمانية بدور أساسي في تهميش دور الدين في الحياة الغربية مما أطلق مبدأ الحرية بدون كوابح أو حتى أي ضابط ومؤطر لها وغدا اشباع الحاجات الذي يعتبر هدفنا للتنمية سبيلا الى استباحة كل شيء وأي شيء بدءا من الاستهلاك الفردي وانتهاء بالثروات والشهوات الأمر الذي يعتبر تعديا على المبادىء والأخلاق واعتداءً على القيم والمقدسات الدينية. وقال ممثل المملكة لدى الأمم المتحدة «ان الشطط في المطالبة بحقوق الإنسان أدى الى تبدل مفهوم الأسرة وغير من منطق العلاقة بين الرجل والمرأة فالحركة الطلابية في فرنسا عام ١٩٦٨م أعلنت رفضها للأسرة بسبب الضرر الذي تلحقه بالأطفال من حيث انها تقهر هويتهم الحقيقية وتحولهم الى أفراد ملتزمين بالتقاليد. وفي السبعينات أخذ الشباب في الغرب ذكورا واناثا يقيمون معا كأزواج ولكن بدون زواج وأنتجت هذه العلاقة الكثير من الأطفال اعترف ببعضهم ولم يعترف بالآخرين وفي منتصف الثمانينات نشأت أسر جديدة غير تقليدية أطلق عليها الأسرة الترابطية أهم مايميزها الاحترام المتبادل بين كل عناصرها. وفي خريف ١٩٩٩م وبعد مناقشات طويلة تم في فرنسا اقرار قانون اعترفت الدولة بموجبه بنوع جديد من عقود الزواج بين رجل ورجل أو بين امرأتين أي الاعتراف باللواط والسحاق واعتبار ذلك من أنواع الالتزام العام. التطور السابق لمفهوم الأسرة والعلاقة بين الرجل والمرأة وبين الجنس الواحد حدث في اكثرمن دولة أوروبية».

وأضاف «في المؤتمرات الدولية تعالت المطالب بمساواة الجنس وبالحرية الجنسية وحق المرأة في انشاء ما ترغبه من علاقات جنسية مع من تشاء وحقها في الإجهاض لان هذا من قبيل حقوقها الانسانية أي أن الزنا الذي حرمته جميع الشرائع السماوية ورفضته الأخلاق أصبح مطلبا من مطالب الحقوق الإنسانية».

وأشار الى أنه تحت ذريعة حماية حقوق الإنسان تسعى الدول الأوروبية وجماعات الحقوق الانسانية الغربية الى الغاء عقوبة الإعدام ومطالبة المجتمع الدولي بتغيير قوانينها ونظمها الخاصة بعقوبة الإعدام بحجة أنها شديدة القسوة وتتنافى مع حق الإنسان في الحياة أيضا واعتراض منظمة حقوق الإنسان على عقوبة الإعدام ليس قاصرا على الجريمة السياسية وانما في الجريمة الموصوفة أيضا واستندت في ذلك الى قاعدة واحدة وهي أن التهمة توجه أحيانا خطأ أو زورا وهي حالات نادرة الوقوع الا أنها كانت حججا كافية لإلغاء عقوبة الإعدام في معظم دول أوروبا وبعض الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال فوزي شبكشي «اننا نتساءل ماذا يفعل المجتمع ازاء القاتل الذي اعترف بجريمته وبالتالي انتفت تهمة الخطأ والزور وكيف يتصرف المجتمع اذا كان القاتل قد ارتكب مجموعة من الجرائم الشنيعة قبل ارتكاب جريمته الأخيرة وكيف يمكن للمجتمع أن يتساهل اذاكانت جريمة القاتل مصحوبه بالإكراه والتعذيب وكيف يمكن للمجتمع أن يغفر ويتسامح مع جريمة التآمر والخطف والإرهاب ثم أين هو العدل أليس من العدل أن تكون قسوة العقوبة على قدر شناعة الجريمة والعدل صفة من صفات الله عز وجل واسم من اسمائه قال الخالق عز وجل ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾.

وتابع فوزي شبكشي «إن العلاقات بين الإسلام والغرب مثقلة بتاريخ الحروب وعدم الثقة والريبة ولا يغيب عن الذاكرة الحروب الصليبية والهجمات الاستعمارية واقامة اسرائيل والطمع في خيرات العالمين العربي والإسلامي وهذا وضع بالغ التعقيد والتعامل معه يقتضي الكثير من الحذر ويستوجب عملا دؤوبا ومتواصلا لإزالة هذه الذكريات السيئة ولعل أول مايجب عمله هو تفعيل الحوار بين المسلمين والغربيين وعلى كل المستويات».

وأضاف «إن الحوار قيمة إسلامية اساسية أكدها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهو جسر التفاهم بين البشر حتى وان باعدت بينهم المصالح وتعددت الأيدلوجيات والحوار الذي نعنيه هو الحوار الموضوعي الذي يهدف الى تفنيد المزاعم وتوضيح الأرضية المشتركة للتعاون ومحاربة الظواهر الخطيرة التي نشهدها ومنها ظاهرة التخويف من الإسلام واستنكار مايتعرض له هذا الدين الحنيف دين السلام والمحبه من هجمة غير مبررة تحاول الربط بينه وبين الحركات المتطرفة والإرهاب. والإرهاب ظاهرة دولية غير مقصورة على شعب أوعرق أوديانة».

وأكد أهمية الموضوعية لا على قيمة الحوار كمحاولة الى التفاهم على توافق حول ضوابط الحياة الدولية بمايخدم ماستقر في وجدان البشر من قيم وأعراف ومثل وتوافق يحقق المواءمة بين الحريات الفردية والحقوق الجماعية ويشجع على التفاعل الإيجابي بين السياسات والتمازج الخلاق بين الثقافات مما يثري ويغني الحضارة الإنسانية فيكفل للبشرية بالتالي مستقبلا أفضل من خلال تحقيق السلام والأمن والاستقرار والتنمية والتضامن والتعاون. بعد ذلك تحدث الدكتور كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة مبينا الأصول التي يجب أن يتوخاها المسلمون الذين يعيشون في المهجر. وقدم شكره وتقديره لرابطة العالم الإسلامي لتسجيلها السبق في تاصيل منهجية للتنسيق بين المنظمات الإسلامية تجاه القضايا والافكار والأحداث الإسلامية والعالمية وأوصى ممثلي المنظمات الذين شاركو في ندوة الرابطة في نيويورك بتوخي المنهج الإسلامي في المعايشة مع الأخرين وبناء الجسور المتينة معهم والدخول الى قلوبهم مما يعزز حب الإسلام والمسلمين في المجتمعات الغربية. بعد ذلك تحدث الدكتور حامد بن أحمد الرفاعي رئيس لجنة الحوار في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والأمين العام المساعد لمؤتمر العالم الإسلامي في كراتشي عن المحاور التي تضمنها برنامج الأمم المتحدة لقمة زعماء الأديان وسجل عدداً من الملاحظات التي تتعلق بالمطالب الإسلامية.

مؤسسة الحرمين تشرف على تشغيل مدرسة الاحسان بنيويورك

كتب – علي الشثري:

■ تولت مؤسسة الحرمين الخيرية مؤخراً الإشراف على إدارة وتشغيل مدرسة الاحسان الإسلامية بمدينة (سيركيوز بولاية نيويورك) المعترف بها رسمياً في إدارة التعليم في الولاية.

أوضح ذلك لـ «الرياض» مدير عام مؤسسة الحرمين الخيرية الشيخ عقيل بن عبدالعزيز العقيل مشيراً إلى ان ذلك ياتي في إطار سعي المؤسسة لتنشيط جهودها في مجال التعليم لحماية أبناء المسلمين الجدد وأبناء الجاليات الإسلامية من الذوبان في المجتمع التعليمي الأمريكي الذي يعج بالوان من الانحرافات السلوكية الشاذة وكذلك لتحصينهم بالدراسات الإسلامية ولغة القرآن في مواجهة التغريب والصراعات الفكرية التي امتلات بها الساحة الأمريكية، وتقوم المؤسسة بتعليم طلابها أسس اللغة العربية والقرآن الكريم وسنة النبي ﷺ وفق نهج السلف الصالح بالإضافة إلى الحاسب الآلي والمواد العلمية الأخرى.

وأشار العقيل إلى ان عدد المراحل الدراسية في المدرسة تبلغ ست مراحل من المرحلة التمهيدية إلى السنة السادسة الابتدائية ومن المتوقع ان تصل التكاليف التشكيلية للمدرسة في العام الاول ما يقارب (٥٠٠,٠٠٠) ألف دولار وتودع المساهمات في حساب رقم (٧/٩٨٨) فرع العليا ١٦٦ الراجحي.

نتيجة الثانوية العامة بالمدارس السعودية في الخارج

كتب – منصور الحسين:

■ اعتمد مساعد مدير عام التعليم بمنطقة الرياض للشؤون التعليمية رئيس مركز اختبارات الثانوية العامة بالرياض الدكتور ابراهيم بن محمد آل عبدالله أسماء الطلاب والطالبات الناجحين في الثانوية العامة في المدارس السعودية بالخارج.

وأعرب عن تهنئته للطلاب والطالبات الناجحين متمنيا للجميع دوام التوفيق..

وفيما يلي أسماء الناجحين والناجحات:

● الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن تخصص العلوم الشرعية والعربية
جيهان محمد يحيى سليمان – جيد، عائشة علي عبدالله الشمراني – جيد، فاطمة محمد عبدالكريم الصالح – جيد، نورة بنت نوح احمد الشهري – جيد.
● المدرسة السعودية في موسكو قسم العلوم الشرعية والعربية – منازل
سميرة محمد فاضل.
● المدرسة السعودية في الرباط
خميس احمد عبدالله لعبودي – جيد.
● الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن
سعد محمد مانع القحطاني – مقبول، محمد بن غالب ماجد العتيبي – جيد.
قسم العلوم الطبيعية
● المدرسة السعودية في باريس
نورة عبدالعزيز محمد راشد الرفاعي – جيد.
● المدرسة السعودية في جيبوتي
آمنة عبدالله محمد – جيد، عبدالرحيم نور اسحاق – مقبول.
قسم العلوم الطبيعية منازل
● أكاديمية الملك فهد في لندن
تركي عبدالرحمن عبدالله بن دغيشم – جيد.
● المدرسة السعودية في موسكو
شادي احمد غسان غادري – مقبول، فادي احمد غسان غادري – جيد، قيصر محمود عزام حبوش – جيد.

توسعة خدمة الهاتف بالمخواة

الباحة – إبراهيم الشمراني:

■ يقوم مكتب خدمات المشتركين بمحافظة المخواة باستقبال طلبات المواطنين الذين لهم انتظار من عام ١٤١٥هـ لإدخال خدمة الهاتف الثابت بعد ان تمت توسعة مقسم المخواة ٧٢٨ إلى الف خط زيادة. حيث تم تركيب عدد من الخطوط لكثير من المنازل وجاري استكمال باقي الطلبات، ودعا المشرف على اتصالات المخواة المواطنين ممن لهم أرقام انتظار من عام ١٤١٥هـ سرعة مراجعة مكتب الاشتراكات لانهاء إجراءاتهم النظامية وإدخال خدمة الهاتف الثابت.

ويتابع مدير عام شركة الاتصالات بالباحة المهندس عبدالعزيز حسن الغامدي خطوات ايصال الخدمات لكل منزل بالمحافظة.

٤٠٠٠ معلم أنهوا دورة للارتقاء بمستواهم بالرياض

تغطية – منصور الحسين:

■ رعى مدير عام التعليم بمنطقة الرياض الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المعيلي صباح يوم أمس الاول الاربعاء حفل تكريم المساهمين في برامج التدريب بقاعة الاحتفالات بالإدارة بحضور مساعد المدير العام للشؤون التعليمية الدكتور ابراهيم بن محمد آل عبدالله ومساعد المدير العام للشؤون المالية والإدارية الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالله الثابت ومديري الإدارات والمشرفين التربويين. وقد بدأ اللقاء بكلمة للمدير العام أشار فيها الى انه من بوادر التوفيق ان تبدأ بهذه الفعالية وهي تكريم الزملاء الذين دعموا بفكرهم وجهدهم ادارة التدريب التربوي التي اصبحت ملء السمع والبصر وأضاف ان تغيير أي أداء ورفع نواتجه لا يتحقق بالأمنيات ما لم يصاحب بعمل واجراء وفعالية ذات توجهات مبنية على حاجة من تريد الارتقاء بهم مؤكداً ان منسوبي العملية التعليمية . بعد ذلك قدم مدير التدريب التربوي الأستاذ عبدالله المبرد المنجزات التي قامت بها الإدارة واستفاد منها ٤٠٠٠ متدرب.

ثم ألقى الأستاذ عبدالرحمن السلامة من متوسطة عبدالرحمن الدوسري الحاصلة على المركز الأول في تدريب المعلمين كلمة شكر فيها الإدارة على تنظيم الحفل الذي جاء للتشجيع والتحفيز مشيراً الى ان هذا الحفل نموذج للأعمال التربوية والتعليمية التي تأخذ بمبدأ التحديث والتطوير والأخذ بالتوجيهات التربوية تلا ذلك تكريم المدارس التي دربت أكبر عدد من المعلمين لديها وحصل على المركز الأول المدارس التالية: م. عبدالرحمن الدوسري، ب. مجمع الملك سعود، م. حنين، م. اسامة بن منقذ، ث. معهد العاصمة النموذجي كما تم تكريم مراكز الإشراف التي دعمت الإدارة والإدارات والمدربين.

خلال الفصل الدراسي الأول

٩٨ دورة تدريبية للمعلمين بالرياض

كتب – منصور الحسين:

■ أعدت إدارة التدريب التربوي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ٩٨ دورة للمعلمين وأمناء المكتبات ومديري ووكلاء المدارس والمرشدين الطلابيين والمشرفين التربويين ومعلمي القراءة والعلوم والرياضيات والصف الأول الابتدائي والمعلمين الجدد وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من هذا العام.

ذكر ذلك الأستاذ عبدالله المبرد مدير التدريب التربوي.

وأوضح أن الدورات ستعقد في عدد من المجالات التربوية الهامة ومن ابرزها الوسائل التعليمية، والتخطيط وإعداد الدروس، وإدارة الصف، وطرائق التدريس، والأهداف السلوكية، والاختبارات التحصيلية، والمكتبات المدرسية، والإدارة التربوية الفعالة، وتطبيقات الحاسب في التعليم، والاتجاهات الحديثة في تدريس الاجتماعيات، الأختبارات: تصميم وتحليل، والإشراف التربوي الفعال، دراسة الحالة، واستراتيجيات التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية، ومع طلاب المرحلة الثانوية، ومهارات تعليم الصف الأول، ومهارات التدريس للمعلم الجديد، واستراتيجيات تعليم الرياضيات للمرحلة الابتدائية، واستراتيجيات تعليم العلوم للمرحلة المتوسطة ومهارات الوكيل الناجح، وتنمية مهارات معلمي القراءة للمرحلة الابتدائية وتنمية مهارات برنامج معارف، والتعليم التعاوني. وأهاب المبرد بالمعلمين الراغبين الالتحاق بهذه الدورات إلى تعبئة الاستمارة الخاصة بهذه الدورات.. كما أن على مدير المدرسة ترشيح المعلمين وفق احتياجاتهم التربوية ويتم تفريغ المعلم المرشح من التدريس بالكامل خلال فترة اقامة الدورة وحضور جميع ساعات التدريب المقررة شرط للحصول على شهادة التدريب. ولا يتم ترشيح إلا معلم واحد في الأسبوع وذلك حرصاً على انتظام سير العمل في المدرسة وستعقد الدورات طوال الفصل الدراسي الأول أسبوعياً.

متخصصون في:
نقل الأثاث
والتخزين
دار الاتجاهات
الأسرع
الأفضل
الأرخص
Professional Experienced Movers
هاتف مجاني ٨٠٠١٢٤١٢٣٩
شمال الرياض ٤٦٢١٢٣٩-٤٦٣٣٤٥٦
وسط الرياض ٤٠٨٢٩٨٥-٤٠٨٣٠٧٦
جنوب الرياض ٤٢٥٧٦١١-٤٢٥٨٨٢٣

د. العواد لـ «الرياض»:

المعارف تنجز منهج «التربية الطرقية»

النظام المروري المتهم الأول في حوادث السيارات ومن أجل السلامة يجب على الجميع تطبيقه وحمايته

كتب – سعود الحيدري:

■ أوضح الدكتور خالد بن إبراهيم العواد وكيل وزارة المعارف للتطوير التربوي بأن المملكة العربية السعودية قد أنجزت إعداد منهج «للتربية الطرقية» يتناول في أهدافه ومفرداته الجوانب التي تتعلق بسلامة الأفراد في الطريق وأضاف في تصريحه لـ «الرياض» بأن أصحاب المعالي وزراء المواصلات والنقل العرب قد أقروا ذلك المنهج عبر الجامعة العربية وبين د. العواد ان وزارة المعارف ممثلة في التطوير التربوي لم تجد كبير عناء في إعداد هذا المنهج نظراً لتوفر أساسياته ومواقفه داخل مناهجنا.

وأشار د. العواد إلى ان لبرامج التربية والتعليم دورا في هذا المجال فالمدرسة مؤسسة مجتمعية لها وظائف في التربية والتوجيه والتنشئة غير ان الامر يتطلب منا ان نراجع أنفسنا ونحن نوزع الأدوار على مؤسسات المجتمع في مثل هذه المواقف وبخاصة تلك التي تتصل بحياة البشر، فالمدرسة وحدها وبمفردها لا يمكنها ان تضع المستحيل وقال العواد ان المسبب والمتهم الأول بشأن حوادث السيارات هو النظام المروري من حيث مناسبته ومن حيث تطبيقه ومن حيث حمايته ونحن إذا لم نكن لدينا القدرة على حماية النظام والقانون فلا حاجة إليه. وعلى الجميع حمايته وتطبيقه من أجل السلامة.

وأشار إلى ان أي نظام ما لم تتوفر القدرة على تطبيقه تطبيقاً سليماً وحمايته فلن يكون ذا فاعلية وذلك كله بطبيعة الحال يرتبط بالعنصر البشري المنفذ للنظام والقائم عليه والملتزم به.

وبين د. العواد بأن العنصر البشري هو (السائق) أياً كانت نوعيته أو إعداده أو مدى التزامه وهو (عابر الطريق) الذي لا يتقيد بالأنظمة وبقواعد العبور وهو (المعتدي على الطريق) سواء بالإيذاء للأخرين أو إساءة استعمال الطريق أو تعويق سهولة المرور فيه وهو (المعد لنظام المرور) والمطبق له والمعزز له فبذلك تكون المسؤولية الكبرى هي المسؤولية عن النظام المروري والالتزام بأخلاقياته.

فلماذا نلاحظ تحسن سلوك المواطن في بلاد أخرى! ولماذا نجد الوافد من بلاد متحضرة قد يخالف هنا قواعد المرور! فنحن ببساطة نتهم السائق ونحن محقون ولكن من الذي يمنحه رخصة القيادة ومن الذي يراقبه في الطريق ومن الذي يعاقبه ويقومه إذا اخطأ.

د. خالد العواد

واكد د. العواد ان توجيه الاهتمام إلى حوادث المرور يحتاج إلى تضافر جهود كثيرة التي تبدأ من الأسرة التي تقصر في أحيان كثيرة عن اداء وظائفها في التنشئة السوية لأبنائها بل وتقدم لهم أحياناً وسائل القتل المتمثلة في السيارات بينما لا يكون في سن يسمح لهم بحسن قيادتها وهنا تكون النتيجة آلاف القتلى كل عام نتيجة لعدم الحرص على أرواح البشر مما يتطلب من الأسر إعادة النظر في سلوكها نحو أبنائها حتى لا يدمروا أنفسهم نتيجة سلوك طائش تسببت فيه أسرهم بالدرجة الأولى.

واختتم د. العواد حديثه لـ «الرياض» مشيراً إلى أنه من الاجحاف بحق المدرسة ان نحملها النتائج السيئة في كل شيء من غير ان نبحث عن المسببات الحقيقية وراء تلك النتائج حتى يمكننا ان نعالجها.

فقد يكون السبب قصوراً من الأسرة أو في بعض اللوائح المرورية أو في بعض وسائل التوجيه والتثقيف أو في غيرها من المسببات، وإذ كان هذا لا ينفي دور المدرسة غير أننا لا نتصور ان نجعل من مدارسنا أماكن لتعليم قيادة السيارات، فالمدارس تضع الخطوط الأساسية للتربية وحسن التوجيه وعلى مؤسسات المجتمع الأخرى ان تضع يدها في يد المدارس لتحقيق ذلك في كافة الميادين.

إدارة المشاريع الخيرية تقيم دورات شرعية للنساء في نيجيريا

كتب – موسى الكثيري:

■ نفذت إدارة المساجد والمشاريع الخيرية بالرياض عدداً من الدورات العلمية الشرعية النسائية في نيجيريا بالتعاون مع الكلية الحكومية بمدينة إلورن بنيجيريا شارك فيها أكثر من ٢٠٠ دارسة تناولت جوانب كثيرة من القضايا الخاصة بالنساء وأوضحت الأمور المتعلقة بأمور الدين والمخالفات العقدية الناتجة عن الجهل وبعض العقائد المنحرفة كالأشعرية.

ذكر ذلك لـ «الرياض» الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز البكري المدير التنفيذي لادارة المساجد والمشاريع الخيرية بالرياض وقال بأن الدورة عقدت على فترتين صباحية ومسائية قدمت خلالها العديد من المحاضرات والدروس والتي تهم المرأة المسلمة وخاصة ما يتعلق بالتحذير من البدع والشركيات وإيضاح عقيدة أهل السنة والجماعة وتناولت الدورة كذلك عرض العديد من الفتاوى الهامة في الشؤون الاجتماعية والحياتية بشكل عام.

وأوضح البكري انه تم بفضل الله في تلك الدورة القضاء على الكثير من البدع والمعتقدات الفاسدة وتوعية الجمعيات الإسلامية بعقد مثل هذه الدورات.

هيئة الإغاثة الإسلامية تواصل تقديم مساعداتها للاجئين الأريتريين

جدة – واس:

■ واصلت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية تقديم مساعداتها للمتضررين من الحرب في اريتريا من خلال تقديم مزيد من المواد الغذائية الإغاثية الأساسية التي استفاد منها أكثر من ٣٦ الفا و٦١٢ نازحاً وذلك بالتنسيق مع سفارة المملكة في اسمرا والمفوضية الأريترية لشؤون اللاجئين.

وكانت الهيئة قد نفذت في وقت سابق عملية اغاثية عاجلة للاجئين الأريتريين في منطقتي اللفة وقلسة بشرق السودان وأنشأت بها أربعة مساجد وأربع خلاوي لتحفيظ القرآن الكريم استفاد منها أكثر من ٥٠٠ طالب من ابناء اللاجئين.

كما قامت بنصب ١٥٠٠ خيمة وتنفيذ حملة لتطعيم الاطفال والنساء والرجال ضد الدرن وتوزيع ٦٠ طناً من التمور واعداد كبيرة من الملابس والمواد الغذائية على اللاجئين استفاد منها عشرون ألف نازح الى جانب ايصال المياه داخل معسكرات اللاجئين.

د. فيصل شاهين لـ «الرياض»:

لا يوجد تجارة أعضاء بالمملكة والزراعة تتم للمحتاجين سعوديين أو مقيمين

حوار: عبدالرحمن المرشد

■ أكد الدكتور فيصل شاهين مدير عام المركز السعودي لزراعة الأعضاء بأنه لا قلق من احتمال وجود تجارة أعضاء لأن التنظيم الذي قامت به الحكومة مبكراً طمأن الجميع على أن مراقبة عمليات التبرع بالأعضاء سواء من الأحياء أو الأموات هي في يد مؤسسة حكومية ولا تسمح بأن يكون هنالك اتجار بالأعضاء في المملكة تبعاً لذلك ونوه د.شاهين إلى ان الكثير من الناس مازالوا يسافرون إلى الخارج لزراعة الأعضاء على الرغم من وجود خدمات زراعة الأعضاء والسبب يرجع إلى عدم وجود الاكتفاء الذاتي من التبرع بالأعضاء.

واكد د.شاهين ان التجربة السعودية في هذا المجال تعتبر من التجارب الرائدة وقل ان تكون في العالم العربي منظمات على المستوى الوطني تشرف وتنسق فيما بين برامج زراعة الأعضاء وبين المستشفيات المتبرعة بالأعضاء. بدأت تجربة – ولكن في مجال زراعة الكلى فقط – في الكويت الشقيقة في نفس الوقت الذي بدأ فيه المركز السعودي لزراعة الأعضاء عمله ويوجد الآن منظمات شبيهة بالمركز السعودي لزراعة الأعضاء في كل من تونس ولبنان.

وقد تحقق في عمر المركز القصير نسبياً أمران هامان:

أولهما: ادخلت فكرة التبرع بالأعضاء إلى مستشفيات المملكة حيث تم التبليغ عن حالات التبرع بالأعضاء على الأقل مرة واحدة من ٩٠٪ من المستشفيات في المملكة بأحجامها المختلفة. ويوجد سنوياً ما لا يقل عن ٦٠٪ مستشفى يشارك في التبليغ، وقد وصلت عدد الحالات المبلغ عنها اكثرمن (٥٤٠) حالة سنوياً من المتوفين بالحوادث المختلفة في السنة الماضية، وبشكل مضطرد الزيادة عبر السنوات، مما يدل على زيادة وعي العاملين في الحقل الطبي لأهمية التبرع بالأعضاء كما أدخلت فكرة التبرع بالأعضاء إلى المجتمع السعودي بشكل منظم عن طريق مؤسساته النظامية، وهنالك أعداد كبيرة من المواطنين قد تبرعوا باعضاء ذويهم المتوفين. كما تتم عمليات التبرع بالكلى من المواطنين الأحياء إلى أقاربهم في المملكة.

وثانيهما: ازدهرت زراعة الأعضاء وزاد عدد البرامج لزراعة الكلى والقلب والكبد وأدخل وجود المركز السعودي لزراعة الأعضاء الجو الملائم لنمو تلك البرامج وأدائها النوعي المتميز والأخلاقي فلا قلق من احتمال وجود تجارة أعضاء لأن التنظيم الذي قامت به الحكومة مبكراً طمأن الجميع على ان مراقبة عمليات التبرع بالأعضاء سواء من الأحياء أو الأموات هي في يد مؤسسة حكومية ولا تسمح بأن يكون هنالك اتجار بالأعضاء في المملكة تبعاً لذلك.

وقال مجيباً على تساؤل لـ «الرياض» ان كثيراً من الناس مازالوا يسافرون إلى الخارج لزراعة الأعضاء رغم وجود خدمات زراعة الأعضاء ووجود المركز السعودي لزراعة الأعضاء، والسبب يرجع إلى عدم وجود الاكتفاء الذاتي من التبرع بالأعضاء. أريد هنا ان أوضح مسالة مهمة، فالتبرع بالأعضاء في المملكة مرهون ومشروط بموافقة ذوي المتوفين على التبرع بالأعضاء وليس هنالك حياد عن هذا الشرط وذلك لادخال الطمأنينة لكل المجتمع السعودي إلى اخلاقية التبرع بالأعضاء وأن عمل المركز يتم بشكل واضح ولكن للأسف مازال الكثيرين يحجمون عن الموافقة والسبب هو نقص الوعي لأهمية التبرع بالأعضاء وزراعتها في توفير العدد الكافي للأعضاء من أجل زراعتها لمن يحتاجها من المرضى. وللعلم فإن عدد الحالات المبلغ عنها من الحوادث المختلفة تكفي في المملكة إذا وافق أهالي المتوفين على التبرع. طبعاً يقوم المنسقون العاملون في المركز بمتابعة ذوي المتوفين ويقومون بشرح أهمية التبرع ويطلبون منهم التبرع، ولكن رغم تأكيد الذين يقومون بالمقابلات على شرعية التبرع بالأعضاء من الأحياء والمتوفين كما أقرته هيئة كبار العلماء في المملكة وكذلك مجمع الفقه الإسلامي وان التبرع يعتبر صدقة جارية بعد وفاة الشخص المتبرع وأن العملية تتم تحت اشراف المركز السعودي لزراعة الأعضاء فمازال الكثيرين يتخوفون ويشككون – أصلحهم الله – من أن التبرع ربما فيه مخالفة شرعية. وهنالك بعض من أصحاب الفضيلة العلماء يخرجون عن ما أقره جمهور العلماء من شرعية التبرع بالأعضاء وزراعتها ويقولون برأيهم رغم عدم تبصرهم بالموضوع واطلاعهم الجيد عليه، وبالمناسبة فهناك أكثر من واحد من أعضاء هيئة كبار العلماء تمت زراعة أعضاء لهم من كبد او كلية وليس هنالك تخوف ولا حرج من التبرع بالأعضاء من المتوفين ولكن الخوف والحرج والخطر هو في سفر المواطنين من أجل زراعة اعضاء في بلدان أخرى ذات مستوى متدن من الصحة والأخلاقيات حيث يتم الاتجار بالأعضاء وتسبب زراعة الأعضاء فيها أمراضاً مكتسبة مثل التهاب الكبد الفيروسي والإيدز. الخوف من الفتنة في رأيي من الزراعة في الخارج اكبر بكثير من الخوف من الفتنة من زراعة الأعضاء والتبرع بها من أبناء المسلمين في البلد الواحد. فلا حاجة لدفع عوض مادي إذا كان للصدقة الجارية في التبرع أجر عظيم عند الله وثواب في جنته فهلا حل المسلمون هذه المشكلة كما يحلون مشاكلهم الأخرى بالتكافل الاجتماعي وحثوا القادرين على العطاء بالتبرع بأعضائهم بعد الوفاة لمن يحتاجها من المرضى. فماذا على ذوي المتوفين لو أعطوا موافقتهم التي منحهم إياها الشرع الحنيف بالتبرع وإذا كان هنالك مشكلة نقص في عدد المتبرعين بالأعضاء ولكفت الأعضاء كل الذين ينتظرون على قوائم انتظار طويلة.

واكد ان هنالك تعاون بيننا وبين مراكز زراعة ومنظمات وجمعيات لزراعة الأعضاء اما على المستوى العلمي وذلك في البلدان العربية الأخرى والآسيوية والأوروبية والأمريكية وإما على المستوى العملي من المشاركة في الأعضاء المتبرع بها. فهنالك اتفاقات مع دول الخليج العربي على ذلك وهنالك مشاركة فعلية مع الشقيقة الكويت ومنذ عدة سنوات.

كما أكد انه لا يوجد في اجراءات زراعة الأعضاء في المملكة العربية السعودية أي تحيز لأية جهة وهنالك زراعة كلى للكثيرمن المقيمين في المملكة إذا توفر متبرع لهم وهذا أيضاً حاصل بالنسبة للسعوديين. فالمشكلة في توفر أعداد كافية من المتبرعين، فإذا وافق الناس على التبرع بأعضاء ذويهم المتوفين وإذا وافق أقارب المرضى على زراعة الكلى لاقاربهم المحتاجين لماكان هنالك مشكلة ولوصلنا إلى الاكتفاء الذاتي فلا حاجة للسفر إلى الخارج ولا استيراد الأعضاء ولا دفع مال في سبيل الوصول إلى زراعة عضو.

د. فيصل شاهين

سبب سفر البعض للخارج هو قلة الأعضاء بالداخل